

## \*\* التشبّه

تعريفه: **الحال** أمر بأمر في المعنى بأداة التشبّه لجامع بينهما، وأركان التشبّه التام أربعة هي: المشبه . والمشبه به وأداة التشبّه: حرفان (كـ. لأنـ) وأسماء (شـبيـهـ، مـثـيـلـ) وأفعال (يـشـبـهـ، يـمـاـيـلـ)، وجه الشـبـهـ: المعنى المشترك الذي يجمع بين الطرفين تحقيقاً أو تخيلـاً ولا يجمع بينهما في كل الأمور.

**التشبّه التام**: يُذكـرـفـهـ الأركـانـ الـأـرـبـعـةـ وـوـجهـ الشـبـهـ مـفـرـدـ. مثل: **أنت كالبرحـودـاـ وـنـدـىـ وـكـالـبـدـرـ فـيـ الإـشـرـاقـ** ومـثـلـ: **أنت كالورـدـةـ لـمـسـاـ وـشـدـاـ** جـادـهـ الغـيـثـ عـلـىـ غـصـنـ رـطـبـ . ومـثـلـ: **أـنـاكـمـاءـ إـذـاـ وـضـيـتـ صـفـاءـ .** ويـلـحـقـ بـهـ المـفـصـلـ وـالـجـمـلـ وـالـمـوـكـدـ. مثل: **كـانـهـ عـلـمـ فـيـ رـأـسـهـ نـارـ** ومـثـلـ: **ولـهـ الـجـوـاـلـمـشـاـتـ فـيـ الـبـحـرـ كـالـأـعـلـامـ**

**التشبّه البليغ**: تشبّه تمام حـذـفـ فـيـهـ الأـدـاـةـ وـالـوـجـهـ وـسـرـقـوـتـهـ: الإـيـجازـ وـالـادـعـاءـ بـأـنـ المشـبـهـ بـهـ وـاـحـدـ . مثل: هو بـحـرـ السـماـحـ وـالـجـوـدـ ومـثـلـ: كـلـ الـذـيـ فـوـقـ التـرـابـ تـرـابـ . ومـثـلـ: فـيـنـكـ شـمـسـ وـالـمـلـوـكـ كـوـاـكـبـ . وـقـوـلـهـ: (الـطـهـورـ شـطـرـ الإـيمـانـ) . وـالـحـمـدـ لـهـ تـمـلـاـ المـيزـانـ . وـسـيـحـانـ اللهـ وـالـحـمـدـ لـهـ تـمـلـاـ مـاـ بـيـنـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ . وـالـصـلـاـةـ نـورـ . وـالـصـدـقـةـ بـرـهـانـ . وـالـصـبـرـ ضـيـاءـ . وـالـقـرـآنـ حـجـةـ لـكـ أـوـ عـلـيـكـ ..) صـدـقـ رسولـ اللهـ ﷺ . مـلـمـ

**التشبّه التمثيلي**: تشبّه يكون فيه وجه الشـبـهـ مـتـنـتـعـاـ مـنـ مـتـعـدـدـ فـهـوـ تـشـبـهـ صـوـرـةـ بـصـوـرـةـ . أي أن وجه الشـبـهـ صـوـرـةـ يـتـشـاـبـهـ بـهـ وـالـمـشـبـهـ بـهـ فـيـ جـزـيـاتـهـاـ وـلـذـلـكـ يـظـهـرـ وـجـهـ الشـبـهـ بـهـ مـنـ خـلـالـ شـرـحـ مـثـلـ قولهـ: (مـثـلـ الـذـيـ يـنـفـقـ أـمـوـالـهـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ كـمـثـلـ حـبـةـ أـنـبـيـتـ سـيـعـ سـنـابـلـ فـيـ كـلـ سـنـبـلـةـ مـنـ حـبـةـ) فـوـجـهـ الشـبـهـ صـوـرـةـ مـنـ يـنـفـقـ قـلـيـلاـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ فـيـلـقـىـ عـلـيـهـ جـزـاءـ جـزـيـلاـ بـصـوـرـةـ مـنـ بـذـرـبـةـ فـاعـطـهـ كـثـيرـاـ مـهـاـ . ليـجـنـيـ الـكـثـيرـ لـعـلـ قـلـيلـ .

ومـثـلـ قولـ بـشـارـ: **كـانـ مـثـارـ النـقـعـ فـوـقـ رـوـفـوـسـنـاـ** وأـسـيـافـنـاـ لـلـيـلـ تـبـاـوتـ كـوـاـكـبـ . شـبـهـ لـمـعـانـ السـيـوـفـ وـسـطـ صـوـرـةـ الـغـارـ الـمـطـاـبـيرـ بـصـوـرـةـ الـلـيـلـ الـمـلـمـ وـقـدـ بـرـقـتـ بـهـ لـمـعـانـ النـجـومـ . ومـثـلـ: **وـأـصـبـحـتـ مـنـ لـيـلـ الـغـدـاـ كـفـابـضـ** عـلـىـ المـاءـ خـانـتـهـ فـرـوجـ الـأـصـابـعـ

**التشبّه الضمفي**: تشبّه حالة بـحـالـةـ وـلـاـ يـكـونـ طـرـفـاهـ فـيـ صـوـرـةـ التـشـبـهـ الـمـعـرـوفـةـ وـيـكـونـ المشـبـهـ قضـيـةـ مـنـطـقـيـةـ غـرـبـيـةـ . وـالـمـشـبـهـ بـهـ يـأـتـيـ كـتـدـلـيـلـ منـطـقـيـ لـلـبـرـهـنـةـ عـلـيـهاـ أـوـ كـمـثـالـ لـهـ .

وـمـثـلـ: سـيـذـكـرـنـيـ قـوـيـهـ إـذـ جـدـهـ . وـفـيـ الـلـيـلـ الـظـلـمـاءـ يـقـتـدـ الـبـدرـ . وـبـلـاهـ إـنـ نـظـرـتـ وـانـ هـيـ أـعـرـضـتـ . لـاـ تـنـكـرـيـ عـطـلـ الـكـرـيمـ مـنـ الـغـنـيـ . تـرـجـوـ النـجـاةـ وـلـمـ تـسـلـكـ مـسـالـكـهاـ . إـنـ السـفـيـنـةـ لـاـ تـجـرـيـ عـلـىـ الـبـيـسـ

## \*\* الاستعارة

تعريفها: **مجـازـ عـلـاقـةـ التـشـبـهـ** . فـيـ تـشـبـهـ بـلـيـغـ حـذـفـ أـحـدـ طـرـفـيهـ وـنـقـلـ إـلـيـهـ مـجـازـاـ مـاـ لـيـسـ مـنـ خـصـائـصـهـ . مثلـ قولـ ابنـ زـيدـونـ : هلـ تـذـكـرـونـ غـرـبـاـ عـادـهـ شـجـنـ منـ ذـكـرـكـ وـجـفاـ أـجـفـانـهـ الـوـسـنـ . (عادـهـ شـجـنـ) شـبـهـ الشـجـنـ بـإـلـاـنسـ بـجـامـعـ الـعـيـادـةـ (الـزـيـارـةـ) فـيـ كـلـ مـهـماـ . وـحـذـفـ المشـبـهـ بـهـ . وـأـبـقـيـ شـيـئـاـ مـنـ لـواـزـمـهـ (الـعـيـادـةـ) عـلـىـ سـيـبـلـ الـاسـتـعـارـةـ الـمـكـنـيـةـ . وـكـذـلـكـ (جـفـاـ أـجـفـانـهـ الـوـسـنـ) شـبـهـ الـوـسـنـ بـإـلـاـنسـ بـجـامـعـ (الـجـفـوةـ) فـيـ كـلـ . وـحـذـفـ المشـبـهـ بـهـ . وـأـبـقـيـ شـيـئـاـ مـنـ لـواـزـمـهـ (الـمـكـنـيـةـ) . تـشـخـصـ).

الاستعارة المكنية: هي ما حـذـفـ فـيـهاـ المشـبـهـ بـهـ (المـسـتـعـارـلـهـ) وـيـعـطـيـ شـيـئـاـ مـنـ لـواـزـمـهـ للمـشـبـهـ .

مـثـلـ: **وـإـذـ الـمـنـيـةـ أـنـشـيـتـ أـظـفـارـهـ** أـلـفـيـتـ كـلـ تـمـيـمـةـ لـاـ تـنـفـعـ

قدـ شـبـهـ الـمـنـيـةـ بـسـيـعـ مـفـتـرـسـ أـنـفـذـ مـخـالـبـهـ . وـحـذـفـ المشـبـهـ بـهـ (الـسـيـعـ) وـأـعـطـيـ لـازـمـتـهـ (إـنـشـابـ الـأـظـفـارـ) لـلـمـنـيـةـ . مـثـلـ: **نـبـيـ الـحـضـارـةـ بـنـيـاتـاـ عـلـىـ أـسـسـ** **وـنـزـرـعـ الـسـلـمـ** فـوـقـ الـأـرـضـ بـسـتـانـاـ

مـثـلـ: **وـقـيـتـ قـرـونـ سـبـعـةـ** فـيـ تـيـنـكـ الـعـيـنـينـ بـعـدـ رـقـادـ

الاستعارة التصريحية: هي ما حـذـفـ فـيـهاـ المشـبـهـ وـصـبـحـ بـالـمـشـبـهـ بـهـ (المـسـتـعـارـلـهـ) وـكـانـهـ رـمـزـلـهـ .

مـثـلـ: **وـأـقـبـلـ يـمـشـيـ فـيـ الـبـاسـاطـ فـمـاـ درـىـ** **إـلـيـ الـبـدـرـيـرـقـيـ**

(الـبـحـرـ) استـعـارـةـ تصـرـيـحـيـةـ قدـ شـبـهـ المـدـوـدـ بـالـبـحـرـلـكـرـمـهـ . وـحـذـفـ المشـبـهـ وـصـبـحـ بـالـمـشـبـهـ بـهـ (الـبـحـرـ) . ومنـعـ الـمـعـنـىـ الـأـصـلـيـ (الـقـرـنـيـةـ) أـقـبـلـ يـمـشـيـ . وـكـلمـةـ (الـبـدـرـ) استـعـارـةـ تصـرـيـحـيـةـ أخرىـ .

وـمـثـلـ: **أـحـرـامـ عـلـىـ بـلـبـلـهـ الدـوـحـ** **حـلـالـ لـلـطـبـيـرـ مـنـ كـلـ جـنـسـ**

الاستعارة التمثيلية: تركـيبـ استـعـمـلـ فـيـ غـيرـ مـوـضـعـ لـعـلـاقـةـ المشـاـبـهـ بـيـنـ قـصـةـ الـمـلـلـ وـالـمـنـاسـبـ الـتـيـ يـذـكـرـ فـيـهاـ

مـثـلـ: **(لـاـ تـنـثـرـ الـذـرـأـمـ الـخـاتـيـرـ)** وـمـثـلـ: إـنـكـ لـاـ تـجـنـيـ مـنـ الشـوـكـ العـنـبـ

التشخيص: منـ الجـمـادـاتـ وـمـاـ فـيـ حـكـمـهـ بـعـضـ صـفـاتـ إـلـاـنسـ وـأـفـعـالـ

وـمـثـلـ: **الـرـخـفـاتـ أـكـادـ أـسـمـعـ نـيـضـهـ** **وـالـزـرـكـشـاتـ عـلـىـ السـقـوـفـ تـنـادـيـ**

والـحـسـيـ مـثـلـ: **يـاـ دـارـعـبـلـةـ بـالـجـوـاءـ تـكـلـيـ** **وـعـيـ صـبـاحـاـ دـارـعـبـلـةـ وـاسـلـيـ**

التجسيـمـ (الـتـجـسـيـدـ) إـبـرـازـ الـعـنـوـيـ (يـدـرـكـ بـالـعـقـلـ) فـيـ صـوـرـةـ حـسـيـةـ (يـدـرـكـ بـالـعـوـاصـ)

مـثـلـ: **وـإـذـ الـمـنـيـةـ أـنـشـيـتـ أـظـفـارـهـ** أـلـفـيـتـ كـلـ تـمـيـمـةـ لـاـ تـنـفـعـ

وـمـثـلـ: **مـاـيـ أـكـتـمـ حـبـاـ قـدـ بـرـيـ جـسـديـ** وـتـدـعـيـ حـبـاـ سـيـفـ الـدـوـلـةـ الـأـمـمـ

\*\* الـكـنـاـيـةـ

◀ تعريفها : لفظ أطلق وأريد به لازم معناه ، مع جواز إرادة المعنى الأصلي .  
مثل ( طوبل التجاد ) كنایة عن طول القامة فطول الفرد يكفي عنه بطول الحمال ولا مانع من طولهما معاً.

◀ أقسامها : الكنایة ثلاثة أقسام . كنایة عن صفة مثل : « فاَصْبَحَ يَقِلَّ كَفِيهِ .. » كنایة عن الحسنة والنند ومثل : « وَيَوْمَ يَعْضُ الخَالِمُ عَلَى يَدِيهِ » كنایة عن الندم وقولك بدت نواجهه كنایة عن الاستغراف في الضحك . كنایة عن موصوف مثل : ( الطاعنين مجتمع الأضغان ) كنایة عن القلوب . كنایة عن نسبة مثل : قوله ( الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيمة ) .

◀ تدريب : يَنْ أَرْكَانَ التَّشْبِيهِ وَنُوْعَهُ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ مَا يَلِي :

|                             |                         |
|-----------------------------|-------------------------|
| ** وما أنا منهم بالعيش فيهم | ولكن معدن الذهب الرغام  |
| ** والرمل تبر، والعصا درّ   | بيهيج اللحم باهر        |
| ** أنا كلماه إذا رضيت صفاء  | وإذا ما غضبت كنت لهيباً |
| ** فكانني وكأنهـاـ وكانهـ   | صبعان باتا تحت ليل مطبق |

◀ تدريب : يَنْ الْإِسْتِعَارَةِ ، وَنُوْعَهَا ، وَقِيمَتِهَا الْفَنِيَّةِ فِيمَا يَلِي :

◀ \*\* ( ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ) \*\* ( ولما سكت عن موسى الغضب ..... )  
\*\* شباب لا تحطمه الليل  
ولم يسلم إلى الخصم العرينا  
\*\* ولقد ذكرتك والنهار مودع  
والقلب بين مهابة ورجاء  
\*\* سأنتك يا صخرة الملتقى  
متى يجمع الدهر ما فرقا ؟ !

◀ تدريب : يَنْ موْطَنَ الْكَنَایَةِ ، وَنُوْعَهَا ، وَقِيمَتِهَا الْفَنِيَّةِ فِيمَا يَلِي :

◀ \*\* ( ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط )  
\*\* بيض المطابخ لا تشكوا إماماً لهم  
طيخ القدور ولا غسل المناديل  
\*\* ولدي بين الضلوع دم ولعـم  
هـما الواهي الذي ثكل الشـبابـاـ  
\*\* يـكـادـ إـذـاـ ماـ أـبـصـرـ الضـيـفـ مـقـبـلاـ  
يـكـلمـهـ منـ حـبـهـ وـهـوـأـعـجـمـ

◀ \*\* السجع

◀ تعريفه : توافق فاصلتين في الحروف الأخيرة ، تشابه آخر جملتين متتابعتين في الحرف الأخير  
قوله ( اللهم أَعْطِي مَنْفَقًا خَلْفًا ، وَأَعْطِي مُمْسَكًا تَلْفًا ) قوله ( قل أَعُوذ بِرَبِّ الْفَلَقِ . مِنْ شَرِّ مَا  
خَلَقَ ) ويسـىـ في القرآن فـاصـلـةـ ومـثـلـ قولـهـ ( اللـهـمـ إـنـ أـدـرـأـ بـكـ فيـ نـحـورـهـ ، وـأـعـوذـ بـكـ مـنـ شـرـوـرـهـ )

### \*\* الجناس

◀ تعريفه : أن تجانس الكلمة أخرى في تأليف حروفها . فهو تشابه لفظين في النطق واختلافهما في المعنى  
مثل ( يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما ليـثـواـ غيرـسـاعـةـ ) الساعة : القيامة ساعة : مطلق الزمن

◀ الجناس التام : ويتفق فيه اللفظان في أربعة أمور هي : النوع والعدد وال الهيئة والترتيب

مـثـلـ ( يـكـادـ سـنـاـ بـرـقـهـ يـذـهـبـ بـالـأـبـصـارـ يـقـلـبـ اللـهـ اللـلـيـلـ وـالـنـهـارـ إـنـ فـيـ ذـلـكـ لـعـبـرـةـ لأـوـلـيـ الـأـبـصـارـ )  
وـمـثـلـ ( لـوزـارـنـاـ طـيـفـ ذـاتـ الـخـالـ أـحـيـاـ ) وـنـعـنـ فـيـ حـفـرـالـأـجـدـاثـ أـحـيـاـ )

◀ الجناس الناقص : هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربع :  
أـنـ نوعـ الحـرـوفـ مـثـلـ ( اللـلـيـلـ دـامـسـ وـالـطـرـيقـ طـامـسـ ) وـذـلـكـ بـمـاـ كـنـتـ تـفـرـحـونـ فـيـ الـأـرـضـ بـغـيـرـ وـبـمـاـ كـنـتـ  
تـمـرـحـونـ )

بـ. عددـ الحـرـوفـ . مـثـلـ قولـهـ ( وـالـتـفـتـ السـاقـ بـالـسـاقـ إـلـىـ رـبـكـ يـوـمـنـ الـسـاقـ )

جـ. الهيئةـ ( الضـبـطـ ) مـثـلـ قولـهـ ( اللـهـ كـمـاـ حـسـنـتـ خـلـقـيـ فـحـسـنـ خـلـقـيـ )

دـ. اختلافـ ترتـيبـ الحـرـوفـ . كـوـلـهـ ( اللـهـ اـسـتـعـورـاتـناـ ، وـأـمـنـ روـعـاتـناـ )

### \*\* الطلاق

◀ تعريفه : أن تجمع بين الشيء ، وضده أو الشيء ومقابله . مثل قوله تعالى : ( وتحسـمـ أـيـقـاظـأـ وـهـمـ رـقـودـ )  
وـهـوـنـعـانـ طـبـاقـ إـيـجـابـ بـلـانـفـيـ مـثـلـ ( وـأـنـهـ هـوـأـضـحـكـ وـأـبـكـ وـأـنـهـ أـمـاتـ وـأـحـبـاـ ) وـطـبـاقـ سـلـبـ وـيـكـونـ  
بنـفـيـ الثـانـيـ مـثـلـ ( قـلـ هـلـ يـسـتـوـيـ الـذـينـ يـعـلـمـونـ وـالـذـينـ لـاـ يـعـلـمـونـ ) وـمـثـلـ ( فـلـاـ تـخـشـواـ النـاسـ وـاخـشـونـ ) .

### \*\* المقابلة

◀ تعريفها: الجـمعـ يـنـ معـنـينـ أوـأـكـثـرـ وـمـاـ يـقـابـلـهـماـ عـلـىـ التـرـتـيبـ . مـثـلـ قولـهـ تعالـىـ ( فـلـيـضـحـكـواـ قـلـبـلـاـ وـلـيـبـكـواـ كـثـيرـاـ )  
وقـولـ الشـاعـرـ : وـبـاسـطـ خـيـرـ فـيـكـ بـبـيـمـنـهـ وـقـابـضـ شـرـعـنـكـ بـشـمـالـهـ .  
وـمـثـلـ قولـهـ تعالـىـ ( يـحـلـ لـهـ الـطـيـبـاتـ وـيـحـرـمـ عـلـيـمـ الـخـبـاثـ )

### الأغراض البلاغية للطلب

الامر **هو طلب فعل الشيء على وجه الاستعلاء كقول الله ﷺ: «خذ العفو وأمر بالعرف»**

فإن أفاد معنى غير ذلك فهو أمر بلاغي يفهم المراد منه (غرضه) من خلال السياق والدلالة ومن أمثلته:

١. التعبير: أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جبريل الماجم

٢. التمني: يا دارعبلة بالجواء تكلمي وعي صباحاً دارعبلة واسلمي

٣. النصح والإرشاد: كقوله ﷺ «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين»

وهنالك أغراض بلاغية كثيرة أخرى للأمر البلاغي تستفاد من خلال السياق.

النهي **هو طلب الكف عن عمل ما على وجه الاستعلاء كقول الله ﷺ: «لَا تقولوا عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ»**

فإن أفاد معنى غير ذلك فهو نهي بلاغي يفهم المراد منه (غرضه) من خلال السياق والدلالة ومن أمثلته:

١. الدعاء: كقوله ﷺ «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا وأخطأنا»

٢. التحسر **كقول الخنساء: أعيي جودا ولا تجمدا** لا تبكيان لصخر التندى

٣. النصح والإرشاد: ولا تجلس إلى أهل الدنيا **فإن خلائق السفهاء تعدى**

٤. التمني: كقول الشاعر لاتلمي في هواها **أنا لا أهوى سوهاها**

الاستفهام **هو طلب العلم بشيء غير معروف بأداة استفهام حرفان (هل، أ) وأسماء (من، ما، مثى، كيف)**

وإن أفاد الاستفهام غير ذلك فهو استفهام بلاغي ويفيد أغراضًا متعددة منها :

١. الاستبيان: كقوله ﷺ «حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله؟»؟

٢. التعبير: كقوله ﷺ على لسان سليمان عليه السلام «ما لي لا أرى البدد؟»؟

٣. التقرير: كقوله ﷺ مخبراً عن إبراهيم عليه السلام «أنت فعلت هذا بما بثنا يا إبراهيم؟»؟

٤. التحقير: كقوله الله ﷺ حكاية عن الكفار بشأن النبي ﷺ «أهذا الذي بعث الله رسولاً؟»؟

٥. التمني: هل تذكرون غرباً عاده شجن **من ذكركم وجفاً أجفانه الوسن**

وهنالك أغراض بلاغية كثيرة أخرى للاستفهام البلاغي تستفاد من خلال السياق.